MAHALEEAT 2 5/25/12 11:13 PM Page 3

الشيخ علي مطر: فضائل السجود كثيرة ومنافعها عظيمة

قال الشيخ علي مطر في خطبة الجمعة بمسجد أبي بكر الصديق: تكملة لموضوعنا «السجود وفضله وكيفيته»، وحث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته على كثرة السجود...فكثرة السجود إنما تكون في كثرة إقامة الصلاة، ويأتي على رأسها الفرائض الصلوات الخمس في اليوم والليلة، وصلاة الجمعة كل أسبوع. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل «...وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ...».

ثم صلاة العيدين كل عام، وصلاة المناسبات أو السببية كالكسوف والخسوف والاستسقاء والاستخارة وتحية المسجد وركعتي الطواف وركعتين بعد ارتكاب الذنب وسنة الوضوء، والسنن الرواتب وقيام الليل وغيرها من النوافل المقيّدة والمطلقة...

وقد أمر الله تعالى عباده بإقامة الصلاة في مواطن كثيرة من كتابه فقال سبحانه: «الم، ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ».

«وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ».

«وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

«قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ».

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ «الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ فَلْيَسْتَكْثِرْ».

× فمن هذه الصلوات بعد الفريضة السنن الرواتب:

قال عليه الصلاة والسلام: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا في الْجَنَّةِ أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ في الْجَنَّةِ».

وبيان هذه الركعات في قوله صلى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ: مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، أَرْبَعٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ.

× ومنها قيام الليل والوتر:

قال الله تعالى «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا، وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا».

وقد بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن صلاة الليل ركعتين ركعتين في قوله: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى...».

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمُكَفِّرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ».

وقال عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

وقالت أم المؤمنين عائِشَةَ رضي الله عنها: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً».

×ومنها صلاة الضحى:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ،... تَامَّةٍ، تَامَّةٍ، تَامَّةٍ».

قال أَبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةِ الضُّحَى وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى».

× ومن نوافل الصلوات أيضا: الإكثار من النافلة يوم الجمعة حتى يخرج الإمام... وسنة الوضوء، والتنفل بعد كل أذان...قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: لِمَنْ شَاءَ».

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ لِمَنْ شَاءَ».

×× وصلاة ركعتين في المسجد الحرام فيهما أربع سجدات تعادل أربعمائة ألف سجدة، لأن الصلاة بمائة ألف، ولو كانت في المسجد النبوي فإنها تعادل اربعة آلاف سجدة لأن الصلاة فيه بألف صلاة، وركعتين في المسجد الأقصى تعادل خمسمائة صلاة بمعنى ألفي سجدة، وهذا بيان لفضل هذه المساجد التي أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بشد الرحال إليها. قال الله سبحانه في النور: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

○ الشيخ علي مطر.

خطيب جامع الخالد:

أبطال سوريا رجال يعلّمون الأمة الصبر

آلة القتل لبشار لن تتوقف مادام هناك من يمده بالسلاح

في خطبة الجمعة بجامع الخالد قال الشيخ عبدالله بن سالم المناعي:

بعد هذه المواقف الجبارة والعظيمة للشعب السوري الصامد وما أصابهم من الجهد والبلاء والمحن والمعاناة نقول لهم لن ننساكم يا أهل الشام الأحرار ونحن نشاهد الأطفال يصرخون والشيوخ يئنون ونساء أرامل فقدوا أزواجهن وأطفالهن مما يتعرض له الشعب السوري من المجازر الدامية الخطيرة والمستمرة بالقتل والاعتقال والدمار بأحدث الأسلحة فتكاً والذي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الشهداء ناهيك عن الجرحى والمعاقين وأكثرهم من الأطفال والشيوخ وهذا دليل على أن الآلة العسكرية لبشار وجنوده وشبيحته لن تتوقف في ذلك البلد بلاد الشام ما دام هناك دول كبرى تزود نظام بشار بالأسلحة وتحديداً روسيا وإيران يدفعان بالأسلحة الفتاكة إلى نظام الأسد لقتل شعبه مما جعله يتمادى بطغيانه وجبروته وجنونه لأن أبطال سوريا الشرفاء رفضوا حياة الركوع والذل والهوان ورفضوا منطق الاستسلام باسم السلام أمام من لا يؤمن بعهد ولا ميثاق، إنهم الأبطال الذين قدموا دماءهم وأموالهم وأولادهم ثمناً إلى قضيتهم، نعم إنهم الرجال الذين علموا الأمة الصبر والمصابرة في مواجهة المحن والشدائد، الذين قالوا لا تبكوا على الشهيد فعندنا مولود جديد.

فصبراً يا أهل الشام صبراً يا شامة الأمة ومجدها صبراً يا من نفضتم غبار الغفلة والهوان عن جبين الأمة. إن ثقتنا وموعودنا بالله المجد العزيز العظيم بالفرج، فالمصائب مدرسة لصناعة رجال المجد وجيل التمكين لن يخرج إلا من رحم الفواجع.

وبشراكم قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خاذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك». (رواه أحمد وغيره). وقريباً سيعيش الشعب السوري حياة العزة والكرامة والفداء.

إن كل دكتاتور تكاد نهايته تكون أبشع نهاية إذا لم يتعظ ولم يستفد من مصائر الدكتاتوريين من قبله لا شك انه غباء وعمى قلب وبصيره لأنه رأى رأي العين مصائر الدكتاتوريين أمثال حاكم تونس بن علي وحاكم ليبيا القذافي، فما الذي منع بشار من الاستفادة من دروس هؤلاء وغيرهم لاشك أنه أخذته العزة بالإثم.. إن مصير طاغية الشام سيكون وحتما أسود لأنه رفض جميع المبادرات السلمية التي قدمت إليه مرورا بالجامعة العربية فرفضها بتكبر واستعلاء معتمداً على دعم الدب الروسي والصيني اللذين استعملا الفيتو ضد قرار لمجلس الأمن يدين الوحشية التي يطبقها الأسد وجيشه ضد شعبه.

معاشر المسلمين، إن طاغية الشام لن يغادر السلطة إلا على جثث الأبرياء من المسلمين العزل وتدمير سوريا بطولها وعرضها.

إن كل دكتاتور مهما تجبر وبطش وقتل فإن نهايته دائما على يد شعبه ولا يظن طاغوت الشام وأمثاله أن البطش والقهر والظلم والتعذيب للسوريين وانتهاك حقوقهم وحقوق الإنسان بأبشع أنواع الغدر والقتل والتخويف، والمتتبع لتاريخ كل طاغوت ودكتاتور كيف كان مصيره.. كيف كان مصير النازي هتلر؟ وكيف كانت نهايته؟ كيف كان مصير موسيليني؟ وكيف كانت نهايته؟ وكيف كان مصير شاوشيسكو؟ وكيف كان مصير ماركوس الفلبين، والملك فاروق ملك مصر آنذاك؟ وغيرهم.. أين هم الآن وأين ينامون فإذا لم يستفد من العبر والدروس ولم يتعظ مما لقيه من كان قبله، ومن على شاكلته فإن أحداث التاريخ كذلك لها عبر عظيمة ذكرّنا بها القرآن العظيم بمصيرهم.. النمرود حين قال: لإبراهيم عليه السلام «أنا أحيي وأميت» (٢٥٨ البقرة). وفرعون حين قال: «سنقتل أبناءهم ونستحي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون» (١٢٧ الأعراف).

ماذا كان مصيرهم؟ مصيرهم الهلاك والغرق والدمار كل أخذ بذنبه وهذه الأحداث التاريخية ليست حكراً على طغاة الأمم الماضية والزمان الماضي بل تصيب كل حاكم متسلط متكبر ومتجبر، يبطش ويقتل شعبه. وهذا ما حدث في سوريا، فالذين وقفوا ليدلوا بآرائهم لمصلحة البلاد من الشرفاء السوريين وينادون بالإصلاح وبناء وطنهم وضمان حياة كريمة لشعب سوريا.. فماذا فعل بهم؟.. استقبلهم بالصواريخ والمدفعية الثقيلة حتى قضى عليهم.

سيأتي ذلك اليوم بإذن الله بالنصر والتمكين لأهل الشام الشرفاء، فيجب أن تكون نفوس المؤمنين مطمئنة إلى قدر الله وقدرته وألا ينقطع الأمل من نفوس المسلمين. فالدين دين الله ولن يصيب الناس جميعا شيء إلا بقضاء الله وقدره ومهما علا الباطل وزمجر وتجبر ونطر فهو تحت قهر العلي القدير سبحانه وتعالى، والذي أمد لأهل الباطل وأملى لهم قادر على أن يزيل دولتهم ويجعل الدائرة عليهم.

○ الشيخ عبدالله المناعي.

وزارة شئون البلديات والتخطيط العمراني
إدارة الاستملاك والتعويض

قرار الاستملاك رقم (84) لسنة 2012 م

إن وزارة شئون البلديات والتخطيط العمراني بناءً على الصلاحيات المخولة لها بموجب القانون رقم (39) لسنة 2009 م بشأن استملاك العقارات للمنفعة العامة قد قررت استملاك جزء من العقار رقم 105024706 الآيلة ملكيته الى شركة علي يوسف فخرو بموجب المقدمة رقم 751 / 1994 الكائن في سار من المنامة وذلك من أجل مشروع تطوير شارع سار حسب طلب وزارة الأشغال.

وعملاً بأحكام القانون المشار إليه أعلاه يعتبر هذا الإعلان إشعاراً رسمياً للملاك وعليهم أو من ينوب عنهم مراجعة إدارة الاستملاك والتعويض بوزارة شئون البلديات والتخطيط العمراني – شئون البلديات بعد الاتصال على هاتف رقم 17221383 و17221381 للاطلاع على كافة التفاصيل المتعلقة بالموضوع.

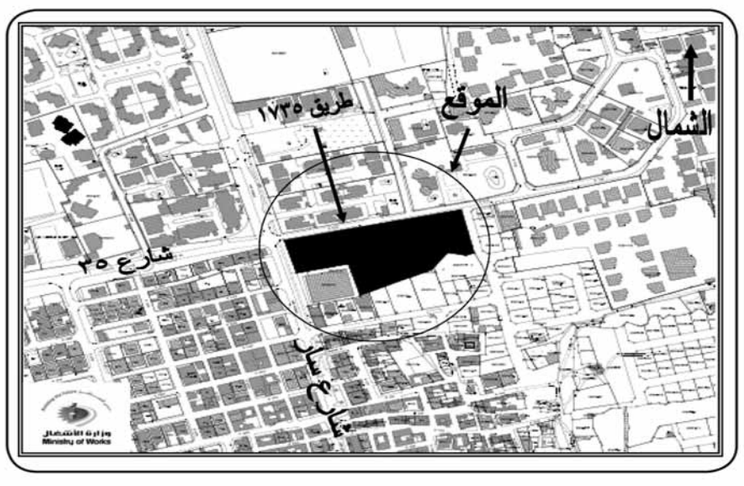

الشيخ صلاح الجودر:

مجلس التعاون جسّد صورة الوحدة والتلاحم بين أبناء الخليج

قال الشيخ صلاح الجودر خطيب جامع الخير في قلالي في خطبته أمس إنه في ظل الصورة القاتمة للأمة الإسلامية اليوم وما تتعرض له من رياح الفتنة والمحنة، وسموم التدمير والتخريب بأيدي أبنائها المغرر بهم، يمكن النظر إلى المستقبل بشيء من الأمل والتفاؤل، فأمتكم تمتلك بفضل الله تعالى مقومات القوة والبقاء، ما يجعلها في صدر مواقع التأثير، ومراكز التغيير، فمع ما تعانيه من تحريض ممنهج على العنف والتخريب والتدمير لتغيير هوية أبنائها نرى بواعث الأمل والتفاؤل في الكثير من المواقع، وقبل هذا وذاك ؟عباد الله- لنتأمل في أوضاع الأمة، ولنعيد تقييم مواقفنا ومراجعة أدائنا من أجل نهضة الأمة وتأكيد هويتها:

فأول مقومات هذه الأمة وأساس بقائها واستمرارها هو تمسكها بكتاب ربها وسنة نبيها محمد (صلى الله عليه وسلم)، ففيهما عقيدة المسلم ومنهج حياته، والأمة اليوم- بفضل الله – متمسكة بكتاب ربها وسنة نبيها، فرغم حملات التشويه والاستهزاء والسخرية، من الإسلام ونبيها، فإن أوروبا وأمريكا تشهدان فتحاً إسلامياً كبيراً، وما دخول أبناء تلك الدول في الإسلام إلا من خلال الكلمة الطيبة والأخلاق الحميدة التي كان عليها سلف الأمة.

ثانياً: الوحدة والاتحاد، فهذه الأمة تتميز عن سائر الأمم بطاقاتها البشرية الهائلة، طاقات مختلفة من الأجناس والأطياف والأعراق، وقد استطاع الإسلام أن يوحدها تحت كلمة التوحيد، قال تعالى: (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) [آل عمران:١٠٣].

في مسالك الوحدة والاتحاد -عباد الله- تأتي أهمية التماسك الأجتماعي في المجتمع الواحد، بنيان مرصوص يشد بعضه بعضا كما صح عن رسول الله(صلى عليه وسلم)، وهي ضرورة مجتمعية لاستتباب الأمن والاستقرار، فلا تعصف به العواصف، ولا تؤثر فيه إثارة النعرات، ولا تنال من عزيمته المؤامرات والمخططات.

ثالثاً: من أعظم مقومات هذه الأمة هي تمسكها بهويتها العربية والإسلامية، في توازن بين المحافظة على الأصل والاستجابة للعصر، قال تعالى: (أصلها ثابت وفرعها في السماء) [إبراهيم:٢٤]، شجرة راسخة، جذورها ضاربة، محافظة على أصلها وهويتها، تتعاطى مع المتغيرات بكل مرونة ويسر، وتميل مع الرياح القوية العاتية، لا تتزحزح من مكانها ولا تنكسر، ولا يقف نماؤها أو عطاؤها، فهذه خاصية أمة الاسلام التي تعرضت عبر تاريخها للكثير من الابتلاءات، والتاريخ شاهد على ذلك، كفار قريش ومنافقو المدينة ويهود خيبر، وحروب الردة وفتنة الجمل وصفين وكربلاء، وغزو التتار والصليبيون والصفويون، وما زادتها تلك الأحداث إلا قوة وتمكيناً.

أمة الإسلام تقوم على المبادئ والقيم، فهي الحصن المنيع لها، فالسياسة والاقتصاد والأمن يمكن استردادها متى ما تعافت الأمة، وقامت من كبوتها، ولكن إذا فقدت مبادئها وقيمها فإنها تفقد كل شيء، فرياح الفتنة والمحنة التي هبت على المنطقة أبداً لن تنال من هوية الأمة.

○ الشيخ صلاح الجودر.

مع تلك المقومات يجب التأكيد على قضية مهمة، وهي الحذر من الخلاف والشقاق الذي يثيره أعداء الأمة عبر مراكز التواصل الاجتماعي (التويتر) وأجهزة الاتصال الرقمي (الأيفون)، فمنهج أعداء الأمة يقوم على التحريش بين المسلمين، بنشر الأكاذيب والأراجيف، وافتعال الأزمات والإشكاليات، واستدعاء الأجنبي الغريب للتدخل في الشئون الداخلية، وما حضور ٢١ بحرينيا في جنيف تحت غطاء الاستجداء بالأجنبي الغريب إلا مؤامرة على هذا الوطن.

في مثل هذا اليوم (٢٥مايو عام ١٩٨١م) تم تدشين مجلس التعاون الخليجي بإرادة قادة وشعوب المنطقة لمواجهة الأخطار التي كانت تعترض عملية التقدم والتطور، فقد استطاع مجلس التعاون الخروج من ثلاث حروب اقليمية تدميرية، حرب العراق وإيران عام ١٩٨٠م، وحرب الخليج الثانية (غزو الكويت) عام ١٩٩٠م، وحرب العراق عام ٢٠٠٣م، فجسد مجلس التعاون صور الوحدة والتلاحم بين أبناء دول الخليج العربية، ونال مباركة المجتمع الدولي بأسره ماعدا إيران التي ما فتئت من السخرية والاستهزاء والنيل من المجلس.

مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بالتحول من مرحلة التعاون إلى (الاتحاد الخليجي) تتوافق مع نصوص النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي الذي ينص على أن من أهداف المجلس الوصول إلى مرحلة الإتحاد، وهذا هو مطلب شعوب دول الخليج العربية التي تتعرض هذه الأيام لمشروع إيراني تدميري قائم على ثقافة طغيان الدم وروح الكراهية والتحريض الطائفي.

المجلس الاتحادي المنشود يأتي في عالم يموج بالأطماع الإيرانية، لذا نرى أن الدولة الوحيدة التي رفضت مشروع الاتحاد الخليجي هي إيران، وما ذلك إلا من أجل أن تبقى هي الدولة القوية في المنطقة، وكما قال الكاتب جهاد الخازن في جريدة الحياة (إذا وجدت مؤامرة فهي من إيران).

فأصلحوا -رحمكم الله- ذات بينكم، واحذروا سموم إيران وأتباعها في العراق وسوريا ولبنان، وامتثلوا لقوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) [الحجرات: ١٠].

السعيدي يطالب بطرد القائم بالأعمال الإيراني

تحدث خطيب جامع سبيكة النصف بمدينة عيسى الشيخ جاسم السعيدي في خطبة الجمعة أمس عن أهمية الاستقامة على أوامر الله سبحانه وتعالى والتحذير من الطواغيت الذين يتسلطون على الناس باسم الإسلام والدين فجعلوهم بفتاواهم ونظرياتهم المستحدثة ألعوبة في أيديهم يأمرونهم وينهونهم ويحرمون عليهم النقاش أو المجادلة في أوامرهم فلهم الكلمة الفصل ولهم الأمر المطاع وهم الناطقون باسم الله والراد عليهم كالراد على الله، مبينا فضيلته كيف استغلت هذه النظرية في التحريض والإرهاب.

وتحدث فضيلته في الخطبة ذاتها عن ضرورة اتخاذ دول الخليج العربي لمواقف قوية تجاه الإساءات الإيرانية المتكررة ووجوب أن تقوم البحرين بطرد السفير الإيراني الذي لم يحرك ساكنا تجاه إساءات بلاده ومسئوليها تجاه البحرين وشعبها وسيادتها، مؤكدا فضيلته أن ما يشاع عن حوار هو أمر مرفوض من قبل الشعب ولا يحق لأحد المساومة على مصالح الشعب وعلى دماء الأبرياء التي سالت فالحوار الصحيح هو بتطبيق القانون على الجميع والقصاص من المجرمين وتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى على الجميع هو الحوار الحقيقي الذي يرتضيه الشرع الحكيم.

وقد بدأ فضيلته بالحمد لله والثناء عليه والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أدى الأمانة وبلّغ الرسالة ونصح الأمة وكشف الغمة وجاهد في الله حق الجهاد حتى أتاه اليقين، ثم تلا فضيلته قوله تعالى: «وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ».

إن رسالة الإسلام الخالدة التي ختمت بأفضل المرسلين وسيد الأولين والآخرين وجاءت بشرع صالح للبشرية جمعاء في كل مكان ورمان، فكل الأنبياء والرسل جاءوا لدعوة الناس لعبادة رب الناس والاستقامة على أوامره والانتهاء عن نواهيه واجتناب ما لا يرضيه، وكان الناس على أمرين منهم من آمن وتمسك بما جاءه من الحق ومنهم من عاند وكفر وطغى وضل عن سبيل الله سبحانه وتعالى. فكان واضحا للناس أن دعوة الأنبياء هي دعوة توحيد لله سبحانه وتعالى في ألوهيته وربوبية وصفاته وفي أقواله وأفعاله سبحانه وتعالى فلا سمع ولا طاعة مطلقة إلا لله سبحانه وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم لأننا أمرنا بذلك لقوله تعالى: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ؟ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا».

وأضاف فضيلته: «إنه من العار علينا السكوت على وجود القائم بأعمال علي خامنئي في مملكة البحرين ولاسيما أن تصريحات المسئولين الإيرانيين تجاه سيادة مملكة البحرين وعروبتها قد تجاوزت الحدود وليس من المعقول أنه وبعد توقيع ١٩١ عضو في الشورى الإيراني حول أحقية بلادهم في البحرين أن نقف مكتوفي الأيدي تجاه هذه الجارة المسيئة المعادية عقيدة للعرب والمسلمين، ولذلك فإن أقل ما يمكن أن نطالب به قيادتنا السياسية ومن باب حرية التعبير أن يتم طرد القائم بالأعمال الإيراني من البحرين حتى يعتذروا اعتذرا واضحا من المسئولين الإيرانيين ويؤكدوا من خلال ذلك الاعتذار حرية البحرين وسيادتها فليس من شأن إيران أو غيرها قضية الاتحاد الخليجي أو غيرها من القضايا ويجب أن يعتذر الشورى الإيراني وبتوقيع الـ ١٩١ عضوا الذين وقعوا ضد البحرين وسيادتها وعروبتها، وهذا أقل القليل وإلا فإن المواقف الخليجية الموحدة يجب أن تكون جريئة واضحة قوية تجاه هذه الإساءات فكفانا استنكارات وكفانا تنديد فنحن نريد أفعال ملموسة على أرض الواقع تجعل لهؤلاء الأوغاد حدا يعرفوا من خلاله حجمهم.

○ الشيخ جاسم السعيدي.